

شرح المنهاج من ميراث النبوة 80 | تربية النبي ﷺ أصحابه على العمل | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظم سلطانه اللهم لك الحمد في الأولى والآخرة ولك الحكم واليak المصير اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد - [00:00:00](#)

كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجید وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجید. أما بعد فهذا هو اللقاء السابع من لقاءات اهـ شرح المنهاج من ميراث النبوة وهذه المرة مع باب - [00:00:19](#) في تربية النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه على العمل وابعاده ايام عن القيل والقال وكثرة السؤال كما تعودنا تكون البداية بالوقفة مع عنوان الباب ثم بعد ذلك الوقفة التفصيلية مع - [00:00:37](#)

الآيات والاحاديث باب في تربية النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه على العمل وهذه الصياغة تربية النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه على العمل او في من القول باب نهي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:55](#)

او باب امر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بالعمل ونهيه ايام عن القيل والقال وانما حين يكون فيها تربية أصحابها على العمل وهذا معناه ان الوسائل او او الموارد - [00:01:14](#)

التي تأسس من خلالها عند الصحابة مركبة العمل يا بعد من ان تكون مجرد الامر المباشر فهي تربية تربية النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه على العمل وهذه النقطة مهمة ومقصودة فقول باب تربية النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه على العمل هذا مقصود تربية - [00:01:32](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم روى أصحابه على امور كثيرة ومن جملته انه رياهم على مركبة العمل ومبدأ العمل والمقصود به العمل الصالح الذي ينشأ او يقدم على ضوء العلم - [00:01:58](#)

ما الذي يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم روى أصحابه على العمل؟ هذه الاحاديث التي في الباب هي من جملة ما يثبت ذلك وان كان هناك امور اخرى لم تذكر في الباب - [00:02:15](#)

من جملتها القدوة العملية للنبي صلى الله عليه وسلم التي كانت حياته كلها عملاً فبمجرد ان تصاحب النبي صلى الله عليه وسلم وتلزم مراقبته فان هذه الملازمة والمصاحبة بحد ذاتها تربيك على اهمية العمل - [00:02:29](#)

لماذا؟ لأن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ليست سيرة قوية لفظية وانما هي سيرة عملي وفيها القول واللفظ لكن العمل هو المركز والاساس وبالتالي بمجرد ان تصاحب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:55](#)

وتعيش معه ستدرك ان الدين او ليس عبارة عن دروس نظرية تقدم فقط ان الدين هو عمل وتفان في هذا العمل وبناء على ذلك من يلتزم سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:12](#)

قراءة تكراراً وتعظيمها والى اخره فانه يناله قيس من النور الذي نال اصحاب الذي نال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمصاحبتهم المباشرة لرسول الله عليه صلاة الله وسلامه - [00:03:33](#)

اذا هذه وقفة مع عنوان الباب باب في تربية النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه عن العمل وهذا معنى مهم وابعاده ايام عن القيل والقال وكثرة السؤال وهذا الابعاد هو داخـل في عنوان التربية العامة المذكور في اساس الباب فحتى هذا المعنى - [00:03:52](#)

الذى هو معنى سبى مقابل العمل هو حصل عن طريق التربية كذلك فالرصيد المحفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم من في هذا المعنى في ابعاد الصحابة عن القيل والقال وكثرة السؤال - 00:04:15

ليس رصيدها لفظيا فقط اعني ليس رصيدها لفظيا تأسيسيا ابتدأه النبي صلى الله عليه وسلم وانما كان فيه اتصال ببعض المواقف وهذا الاتصال ببعض المواقف يدخل تحت عنوان التربية العامة - 00:04:30

ثم آآ ذكر بعد الباب ذكرت الآيات قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تساؤلكم وقال سبحانه وتعالى قل ما اسألكم عليه من اجر - 00:04:48

وما انا من المتكلفين يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تساؤلكم وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدي لكم. عفا الله عنها هذه الآية من الآيات التي يستدل بها على ان - 00:05:04

انه ليس من المحمود ولعوا الانسان بالأسئلة وتوليده ايها دون اه تنبه وعناية الى ان هذا السؤال هل ينبغي ان يكون محل طرح او ينبغي ان يعرض عنه الانسان وهذه الآية تأتي في سياق - 00:05:28

السؤال عما لم يحرم ولم ينزل فيه الوحي بالمعنى فيتكلف البعض السؤال عنه فينزل او قد ينزل الوحي بالتحريم بسبب هذا السؤال لا تسألوا عن اشياء ان تبدي لكم تساؤلكم. واياضا هذه الآية - 00:05:50

يستعمل بعمومها لانه حصل في وقت النبي صلى الله عليه وسلم انه غضب مرة بسبب كثرة الالجاج في السؤال ثم خرج وقال لا تسألوني عن شيء الا اجبتكم فقام رجل فقال من ابي - 00:06:12

قال فلان فلما رجع الى هذا الصحابي الى امه قالت له بئس ما قلت بئس ما سألت آآ لانهم كانوا في جاهلية فانت لما تسأل وين ابوك يعني هذى الاسئلة التشكيكية اللي - 00:06:29

ميم كذا مين كذا وامور متصلة بالجاهلية وقد يكون فيها ما يسوء ان تبدي لكم تساؤلكم ولذلك جاء رجل فسأل النبي صلى الله عليه وسلم انه ارأيت ان وجد احدنا مع امرأته رجلا ايقته ام يأتي بشهود - 00:06:44

قال فهكذا في البخاري فكره النبي صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها فكره النبي صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها ثم جاءه رجل فسألته عن نفس المسألة وقعت له ما ادرى هو نفسه السائل وكانت المسألة لم تقع اصلا - 00:07:03

والآية الاخرى قول الله سبحانه وتعالى قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين هذه الآية ما وجه الداللة بينها وبين الباب برأيك هاه ومعنا من المتكلفين في الخطاب - 00:07:27

اه اه طيب ايش العلاقة بينها وبين التربية على العمل والابعاد عن القيل و قالوا كثرة السؤال؟ ما اتكلم او من اشياء ترکز على ما هو او على ما هو طيب جيد - 00:07:55

طيب هو هو هذى ميزة تفسير القرآن بالسنة وتفسير القرآن بآثار الصحابة اه والآيات القرآنية يعني احيانا قد يكون لها سبب نزول معين ولكن تكون يعني يستدل العلماء بعموم اللفظ كما تعلمون - 00:08:07

هي قاعدة اساسية في التفسير العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ثم لم يأتى هذا العموم احيانا العموم يكون المقصود به العموم اللي هو انه ليس خاصا بالشخص الذي سأل - 00:08:28

واحيانا يكون عموم يعني حتى في ادخال بعض الصور التي لم تأتي في سياق سبب النزول وانما يستدل بعموم اللفظ في ادخال صور اخرى اه احيانا يمد في الاستدلال بالاستدلال بعموم الآية عموما هذى قضية اخرى. لكن الشاهد انه اخرج الامامان البخاري ومسلم - 00:08:40

اثرا موقوفا عن ابني مسعود رضي الله تعالى عنه ان يبين العلاقة بين هذه الآية وبين الباب بين هذه الآية وبين الباب قال مسروق رضي الله تعالى عنه ورحمه كما في صحيح البخاري قال دخلنا على عبد الله بن مسعود فقال - 00:09:07

يا ايها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم - 00:09:26

قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ثم قال وساحتكم عن الدخان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الى اخره هذا المطلع قبل ان يذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي فيه الرابط. وما انا من المتكلفين لما لا اعلم - [00:09:43](#)
وهذا فيه نهي عن التكليف لما لا يعلم الانسان بان يدخل به لان ان يتقدم الانسان ما لا يعلم خاصة اذا كان هذا التقدم تقدما جديا وهو الواقع في حياة الناس - [00:10:03](#)

يعني كثيرا ما يكون الجدل فيما لا يعلم الانسان حقيقته فيحصل الجدل بين الناس. ولو ان الناس التزموا هذه الاية فلم يتكلفو علم او الكلام فيما لا يعلمون لكان في هذا قطع - [00:10:20](#)

لكثير من موارد النزاع ولكثير من موارد الكلام الزائد وهذه هذه اية مهمة جدا في هذا الباب وما انا من المتكلفين فهذا معنى اه في غاية الالهية ثم بدأت الاحاديث عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:10:38](#)
ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبائهم اخرجه البخاري ومسلم هذا الحديث فيه تأكيد على ان الدين - [00:11:01](#)

دين عمل وعلى ان ما جاء في الدين من من ايات ومن احاديث فان المقصود منها الامتثال ان يمثل الانسان ما جاء في الشريعة والاوامر الواضحة في الشريعة التي ينبغي على المسلم ان يمثلها هي اوامر كثيرة - [00:11:27](#)

والمنهيات كذلك كثيرة وواضحة وكثير منها محكم لا ليس محل للخلاف ولا محل للشك ولا محل للتنازع والذم الشديد يقع عند الانسان او على الانسان الذي لا يتمسك بهذه المحكمات تمسك العامل بها - [00:11:47](#)

وينتقل منها الى غيرها اما لما ينزل فيه شيء فيتكلم السؤال عنه والنقاش فيه والجدل فيه او للذهاب الى المسائل الخلافية ومسائل النزاع مع ترك المحكمات وترك ما انزل الله سبحانه وتعالى واصحا - [00:12:10](#)

فهذا عين ما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك اذا وجدت من هو مقص في الفرائض ومتهاون في المحرمات ثم يأتي ويناقشك في بعض القضايا الخلافية اه ايا كانت او في بعض موارد النزاع - [00:12:28](#)

فافعل انه قد وقع في عين هذا النهي خاصة اذا ظهر من السؤال معنى الجدل ولذلك قد يكون الموقف الصحيح احيانا للداعية او المصلح او المربى الا يرد على سؤاله اصلا - [00:12:49](#)

وان يوجهه الى التزام ما ينبغي ان يلتزم وقد حصل هذا في وقت النبي صلى الله عليه وسلم من جهة ان النبي صلى الله عليه وسلم حصلت امامه بعض الامور التي اختلف فيها الصحابة فلم يجب فيها - [00:13:07](#)

وانما غضب مثلا او شيء لانه خرج النبي صلى الله عليه وسلم مرة على اصحابه وهم يتنازعون في القدر فقال عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى كأنما فقا - [00:13:23](#)

في وجهه حب الرمان ثم قال ابي هذا امرتم ام بهذا ارسلت اليكم وهذا يدل على كراهية النبي صلى الله عليه وسلم للنزاعات التي تحصل بين المؤمنين في قضايا اما قضايا حقها التسليم - [00:13:39](#)

خلال مسائل القدر محلها التسليم والايمان كيف يحصل كذا الى اخره؟ احيانا يشكل على الانسان فيجيب العالم او المصلح يجيب المسألة بقدرها آآ والنبي صلى الله عليه وسلم كما تعلمون سئل عن بعض المسائل في القدر - [00:14:01](#)

وكان جواب النبي صلى الله عليه وسلم يعني يوجه الى قضية التسليم والعمل فمن اشهر الجوابات النبوية او الاجابات النبوية عن سؤال القدر ايش اعملوا وكل ميسر لما خلق له. اعملوا - [00:14:21](#)

طيب آآ وثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه اذا اختلفتم فقوموا عنه اذا الفقه في الدين حقا هو - [00:14:38](#)

ان يلتزم الانسان عمليا بمقتضى الامر وان يلتزم الانسان عمليا بمقتضى النهي بان يبتعد عما نهى الله سبحانه وتعالى عنه. هذا هو الدين وفي اثناء ذلك يتفقه الانسان ويتعلم ويزداد معرفة وعلما وكذا الى اخره. ولكن هناك مقام اساسي في الدين وهو مقام - [00:14:59](#)

من بداية الطريق حتى يصل الانسان الى الله سبحانه وتعالى وهو مقام الالتزام بما علم من امر ونهي ما نهيتكم عنه فاجتنبوا ما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبائهم - [00:15:21](#)

وآلاعتبار بالامم السابقة واحوالها احوال تلك الامم مع الانبياء وباب من ابواب التفقه في الدين وهو باب قد كثر الحديث عنه في كتاب الله سبحانه وتعالى وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:45](#)

وهو باب يغفله الكثير في التفقه والتأمل بينما هو من ابواب الفقه في الدين اعني ما يذكره الله عن اهل الكتاب وعن الامم وما يتعلق باحوالهم مع انبائهم وما الى ذلك لأن كثيرا من يقف على هذه الآيات - [00:16:05](#)

يعني احيانا تكون عنده عزلة شعورية عن مقتضى هذه الآيات وkanها هي قصص يعني يتأثر الانسان بها تأثرا عاما بينما ما ذكره الله عن الامم السابقة هو قابل للتكرار في امتنا والتحذير هذا هو تحذير عن اعمال معينة وليس ذكرها فقط لقصص - [00:16:23](#)

هات وهذا يعني طبعا كثير الله سبحانه وتعالى دانما يذكره لذلك اهل العلم ينتبهون الى مثل هذه المعاني مثلا من التجارب او خلنا نقول من مما قدم في ذلك ابن تيمية في اقتضاء الصراط المستقيم - [00:16:47](#)

ابن تيمية رحمه الله تعالى يذهب فيتحدث عن مشابهة اهل الكتاب هذا يعني خلنا نقول هو اصلا اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم فالكتاب يتبع فيه ما اورده الله عن اصحاب الجحيم - [00:17:06](#)

و خاصة للتركيز كان عنده على اهل الكتاب تحديدا ثم يبين كيف تحدث المشابهة في هذه الامة لما ذكره الله سبحانه وتعالى عن اولئك الاقوام يعني نبه على موارد كثيرة وكذلك حتى ما جاء في السنة - [00:17:21](#)

والجميل انه كان ينبه حتى على بعض الاعمال القلبية فمثلا يذكر الله عن اليهود ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فطال عليهم الامر فقست قلوبهم فيتحدث عن قسوة القلوب التي قد تحدث لبعض اهل الدين والعلم - [00:17:39](#)

من هذه الامة وهكذا ومن الاقوال المشهورة سفيان بن عيين لما قال من ضل من علمائنا ففيه شبه من اليهود ومن ظل من عبادنا ففيه شبه من النصارى الى اخره - [00:17:54](#)

فمن جملة ما ذم النبي صلى الله عليه وسلم به الامم السابقة انهم يكثرون من المسائل ويختلفون على انبائهم يعني يقول النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه قد جاء الانبياء السابقون لامهم - [00:18:07](#)

ولاقوامهم بامور واضحة بحلال وحرام بين فكان من جملة او من اهم ما تسبب باهلاك اولئك الامم مع وجود الانبياء بينهم ومع وجود الحق الذي اتوا به انهم لم يتسبروا بهذا الامر - [00:18:24](#)

الذى جاء على لسان الرسل وانما اكثرا من المسائل والاختلافات فيأتي النبي فيقول اذبحوا بقرة ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة ما لونها؟ ما هي؟ ما هي ها وهكذا ولذلك لما جاء سؤال - [00:18:46](#)

اه الى النبي صلى الله عليه وسلم مع انه ادنى بكثير يعني اقل اشكالا ولكن فيه شيء من هذا الشبه مباشرة النبي صلى الله عليه وسلم نبه بذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب عليكم الحج - [00:19:06](#)

بحج فقام رجل افي كل عام يا رسول الله ولاحظ الان يعني ما اعترض على الامر الاول اليه كذلك؟ يعني ما اتى عليكم السلام ورحمة الله وبركاته مات باشكال في متعلق بالامر الاول بالحج - [00:19:23](#)

صح يعني هل سؤاله فيه عدم التزام الامر بالحج فقط سأل عن امر اخر افي كل عام يا رسول الله طيب الان ان الله كتب عليكم الحج فحجوا. هذا الامر - [00:19:42](#)

يصح ان يمثل بكم حجة هجة واحدة كان بالامكان ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب عليكم الحج في كل عام لكنه لم يقول فقال الرجل افي كل عام يا رسول الله؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم - [00:19:59](#)

لوجبت ولو وجبت لما اطقتم ثم ذكر انما اهلك من كان قبلكم او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فالقصد ان كثرة الاختلاف مع وجود الامر والنهي والاعراض عن مقتضى هذا الامر والنهي - [00:20:17](#)

والتمسك بالخلافات النظرية والاشكالات وتوليد المسائل حتى لو ما كانت خلافات الواقع بقضية التفريعات والقضايا النظرية التي لا

يتعلق بها العمل. الواقع بهذه القضايا ليس اشكاله انه مذموم فقط وانما اشكاله انه هو من اسباب الهاك - [00:20:38](#)

اشكاله انه من اسباب الهاك لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال فانما اهلك الذين من قبلكم فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبائهم طيب الحديث التالي عن كاتب المغيرة ابن شعبة قال كتب معاوية الى المغيرة ابن شعبة ان اكتب الي بشيء سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:03](#)

فكتب اليه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كره لكم ثلاثا. قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال. اخرجه البخاري ومسلم هذا الحديث ايضا من جملة الاحاديث المؤكدة - [00:21:28](#)

هذا المعنى لاحظوا المعنى المقصود ابتداء واساسا في الباب ما هو تربية على العمل المعنى الثاني الذي يدافع به عن هذا المعنى الاساسي هو ايش النهي عن كثرة السؤال النهي عن القيل والقال ابعد عن الاختلاف الكذا الى اخره - [00:21:47](#)

وصار عندنا امر مقصود لذاته وهو ايش ان يكون العمل هو المبدأ الذي ينظر من خلاله الانسان الى الدين على انه امر ونهي وعلم طبعا بالله علم بالله له مقتضى من العبودية وامر ونهي فالمطلوب مني ان - [00:22:14](#)

احرص اشد الحرص على ان انظر الى هذا الدين نظرة من يريد الامتنال فيممثل. وينشغل بهذا الامتنال هذا الاساس الان طيب حتى يحمي هذا الاساس وتحمي هذه القاعدة يعني عن امور تخالف هذا الاساس وتوثر وتكرر عليه - [00:22:33](#)

جيد ومن جملتها ما ورد في الحديث السابق كثرة مسائلهم واختلافهم على انبائهم وما ورد في الآيتين وما انا من المتكلفين لا تسألوا عن اشياء تبدى لكم تسوءكم وايضا ما جاء في هذا الحديث - [00:22:54](#)

وفيه جملتان هي في موضع الشاهد جملة قيل وقال وجملة كثرة السؤال ان الله كره لكم ثلاثا. قيل وقال كان في بالي حقيقة الايام الماضية اني اعمل محاضرة كاملة يعني عن كذا عنوانها قيل وقال - [00:23:10](#)

يعني ان الله كره لكم قيل وقال هذه قد ينظر الانسان اليها على انها من فضول الكلام الذي قد يعني يؤثر على لا لازم تتذكر ان الله كره - [00:23:33](#)

ان الله كره لكم قيل وقال قيل انه فلان وقيل انه فلان صار وسمعت انه فلان كذا وقال انه قال وقيل وقال وقيل اذا كانت كذلك في موضوعات فيها غيبة ونميمة فتصير القضية - [00:23:56](#)

مضاعفة لان هي اصلا غالبا قيل وقال تأتي بالحرام غالبا الذي ينشغل بقيل وقال غالبا يصل الى الحرام بخلاف من تكون عنده قيل وقال والاخبار او ما الى ذلك هي امور - [00:24:13](#)

يعني محدودة استثنائية كذا الى اخره هذا شيء وشيء من يعيش ويقتات على قيل وقال كيف يسلم لذلك ان الله كره لكم قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال حملها العلماء على صورتين من السؤال - [00:24:33](#)

السؤال اللي هو ايش طيب هذا الثاني اللي هو اللي حيجيني من هو متصل بالباب بس اللي هو متصل بالباب اللي هو السؤال المالي سؤال المال اللي هي المسألة وهذا ورد في عدة احاديث صحيحة اكتر من حديث صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:56](#) بين منع السؤال ان يسأل الانسان غيره المال وهذا فيه تفصيل وفيه كذا وفيه استثناءات وفيه لكن ليس هذا موضوع الباب الان كثرة السؤال على المعنى الاخر اللي هو كثرة السؤال اللي هو وارد في - [00:25:17](#)

الحديث السابق بالنص انما اهلك الذين من قبلكم ايش كثرة مسائلهم. وهناك كثرة السؤال نفسها طيب ان الله كره لكم ثلاثا. الانصار عندنا مورد جديد للذم غير المولد السابق المورد للذم ايش كان - [00:25:33](#)

الهاك صح فانما اهلك الذين من قبلكم. الان صار عندنا باب جديد من ابواب الذم وهو ايش ان الله كره لكم. الان تضاعفت القضية تضاعفت صار عندنا كثرة السؤال - [00:25:59](#)

والانشغال بالقيل والقال صار فيها موجبات الذم الموجب الاول انه سبب لاهلك الامم السابقة السبب الثاني انه سبب انه مما يكرهه الله سبحانه وتعالى يعني اذا كان انشغال الانسان هو بهذا القيل والقال وبكثرة السؤال وانشغل عما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم ما نهيتكم عنه فاجتنبوا وما امرتكم به فافعلوا منه - [00:26:16](#)

ما استطعتم ولذلك ثبت في البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وانظر للتذكير من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت - 00:26:44

لو التذكير يعني هذا مخاطبة لاساس الایمان فيك يعني حث على ان تتمثل ان كنت مؤمنا ان كنت مؤمنا وهذا معناه ان ما ما يعلق على مثل هذا بمثل هذه الصيغة - 00:27:05

فالحث فيه مؤك من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت. بطبيعة الحال ليس المنفي هنا اساس الامام من جهة النفي اذا يعني زوال اسم الایمان عنه ولكن - 00:27:29

وليس هذا الذي ينبغي ان يشغل ايضا لانه ليس الذي ينبغي ان يشغل انه ما حكم من قال ومن لم يقل خيرا آآ ولم يصمت. جيد فهل هو فهل هو زائل عنه اسم الایمان او لا؟ هذى مسألة - 00:27:49

تباحث في مقام علمي محدد لكن الفكرة او القضية والشأن هي حث المؤمن بأساس ما يمتلكه من جهة انه اثمن ما يمتلكه الایمان فان كنت مؤمنا فقل خيرا او اصمت - 00:28:09

ان الله كره لكم ثلاثا قيل وقال هذا ينبغي ان يزداد فيه التذكير في زمن شبكات التواصل شبكاتها قائمة على ان تتكلم وان تكتب وان تعلق فيسبوك يخاطبك ما الذي يدور في نفسك الان؟ ما الذي تفك في الان - 00:28:27

وتهبى لك التطبيقات كل شيء حتى تتحدث ونظرا لكثير من ما يعني لزوال كثير مما يخشاه الانسان اذا تحدث في في الواقع كثير مما يخشاه الانسان ان يتتحدث في الواقع هو زائل في شبكات التواصل - 00:28:56

خاصة اذا دخل الانسان بمعرف مجهول او شيء ذلك فهنا تنفتح الشهوة بزيادة شهوة الكلام وشهوة القيل والقال شهوة وبالتالي ينبغي ان يتذكر الانسان ان الله كره لكم قيل وقال - 00:29:18

واضاعة المال وكثرة السؤال. طيب الحديث التالي عن النواس ابن سمعان رضي الله عنه قال اقمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة سنة ما يمنعني من الهجرة الا المسوأة. كان احدنا اذا هاجر - 00:29:39

لم يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء اخرجه مسلم هذا الان حديث يصدق اكثري شيء مع عنوان الباب على اي شيء من العنوان تربية انه هذى هذى الان تربية عملية - 00:29:55

خلاص صار في عرف عند الصحابة انه من يهاجر وهذه قضية خطيرة من يهاجر ايش ما يسأل ايش يسو يعمل طيب لاحظوا النبي صلى الله عليه وسلم فرق في هذه القضية بين دوائر الصحابة - 00:30:17

دائرة ما ينبغي لها ان تدخل في هذا ودائرة فتح لها شيئا من الافق بتقحم هذه القضية والاساس فيها هي في من يأتي من خارج المدينة وخاصة من الاعراب من يأتي من خارج المدينة - 00:30:44

لم يعش مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمع منه كثيرا من الحلال والحرام والامر والنهي لم يبلغه كثير من القرآن فهو يأتي يسأل يأتي يسأل فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يغلق الباب امام هؤلاء السائلين ولذلك الصحابة الذين حول النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يحبون اذا جاء الرجل العاقل من الاعراب كما قال - 00:31:08

انا انس فيسأل النبي صلى الله فيسأل النبي صلى الله عليه وسلم لانه الصحابة ايضا يحبون قضية انه في سؤال وفي جواب يسمعون لكن يجب ان نعي جيدا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد ربى اصحابه على هذا المعنى - 00:31:33

ربى اصحابه على ان الدين دين عمل وانه قد نزل من القرآن وقد سمعتم من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ما يكفي لان يعلم الانسان وبطبيعة الحال هذا الحديث ليس فيه النهي عن مطلق السؤال - 00:31:52

ليس فيه النهي عن مطلق السؤال فقد كان اذا نزلت بالانسان نازلة معينة يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ويجيب النبي صلى الله عليه وسلم واحيانا اذا اشكل على الانسان نص معين او شيء يأتي فيسأل - 00:32:14

وتعلمون حين قال النبي صلى الله عليه وسلم اه هنا في الایة الذين امنوا ولم يجدوا ايمانهم بظلم سئل النبي صلى الله عليه وسلم اينا لم يظلم نفسه يا رسول الله؟ فقال ليس ذاك - 00:32:32

وانما المقصود الشرك او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فان الله قال ان الشرك لظلم عظيم، وهكذا هذه المسائل تأتي - 00:32:46

زوجاته يسألن احيانا تأتي صحابية تسأل عن مسألة فقهية معينة كذا هذا كله ليس داخلا في هذا وانما الداخل في هذا هو الدائرة الاوسع الدائرة الاوسع ان يكون الاساس عند الانسان هو السؤال - 00:32:57

يعني الاساس في المجلس هو هو قضية السؤال هذه القضية قضية فيها نسبية من حيث الزمان والحال يعني بمعنى انه المصلح والعالم بعد النبي صلى الله عليه وسلم ينبغي ان يراعي الحال - 00:33:18

والمقام والزمان ففي زمن يوسع فيه من هذه الدائرة وفي زمن يضيق بحسب الحال كما ان النبي صلى الله عليه وسلم قد وسع وضيق بحسب الحال فالذى يهاجر يمنع من السؤال والذى يأتي من بعيد هذا هذا بحسب الحال - 00:33:37

جيد وكما قلت حتى هذا فيه احوال داخلية فيها استثناءات لكن المعنى العام والكلي هو ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يحب لاصحابه الذين معه ان ينشغلوا عن العمل بالسؤال - 00:33:59

وكانه ي يريد ان يقول لهم اذا لم يكن الامر الذي يشغل بالكم صباح مساء هو كيف اتقى الله يوميا؟ كيف احقق ما امرني الله به وانشغلتم عن ذلك الى مثلا يا رسول الله ما لو حدث كذا ماذا نفعل؟ لو صار لو كان كذا طيب ما - 00:34:15

انه هذا هذه صورة وتلك صورة التي ينبغي ان تكون تكونوا عليها هي الصورة الاولى وخلال الصورة الاولى ما لا يتعارض معها وما لا يقطع الطريق خالها فلا بأس به - 00:34:33

من الاسئلة وما الى ذلك اما حين تكون القضية سجالات فكرية وسجالات كما في الواقع يعني تمام؟ وخلاص الانسان متعدد على انه ولذلك من اكبر الاخطاء التي تحدث عند البعض انه اسأل ولا يهم ماذا يكون السؤال المهم انت تتبعو ان تسؤال والتفكير هو - 00:34:50

سؤال والفلسفة هي السؤال والمدرسي ايش سؤال تمام في سؤال ينطبق عليه شيء من المدح السؤال الذي يأتي في محل الاشكال في سياق انسان اصلا يعني معرفته منظمة بناؤه صحيح - 00:35:10

خلال هذا البناء اشكال عليه شيء معين يسأل آآ اعترضت الانسان اعترض اشكال سلوكي اثناء الطريق في الآخرة اما اسئلة نظرية لا معنى لها في عند انسان مشتت اصلا - 00:35:31

وبناؤه غير منتظم وطريقه ليس طريق الآخرة فعلاها ويسأل هنا وبعدين يقول لا انا اصلا بتأكد من كذا وبعدين ارجع كذا طيب كيف؟ طيب ايش اللي يأكلي انه كذا؟ طيب تمام يلا انا عرفت - 00:35:44

يجيك المجلس الجاي دائمًا اللي يسأل هو فهمت؟ دائمًا اللي يسأله هو طب ايش اللي كذا؟ طيب ايش اللي طيب انت الحين ما اخذت الجواب في المرة الماضية واقتنعت وكل شيء - 00:35:57

احيانا تكون بسبب الشيطان مثل هذه الاسئلة ايش الدليل على ان الشيطان قد يولد اسئلة احسنت في البخاري يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ حتى يقول من خلق ربك؟ فاذا بلغه فليستعد بالله - 00:36:08

ولينتهي فهذه قضية مهمة جدا ان توعى تفهم. ثم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال فتنا قطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويسمى كافرا او يسمى مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا. اخرجه مسلم - 00:36:26

والحديث التالي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها او الدخان او الدجال او الداب او خاصة احدكم او امر العامة اخرجه مسلم - 00:36:49

هذين الحديثان عظيم ان في التربية على العمل او في الحث على العمل وفي بيان ان المؤمن العاقل الموفق هو الذي يستغل ويستثمر اوقات السعة واوقات الوضوح واوقات الانطلاق ليملأها بما شاء الله من العمل - 00:37:06

لان طبيعة الحياة فيها متغيرات خاصة في اخر الزمان قد تتغير الامور تغيرا يفاجئ فيه الانسان فيمنع من العمل وهذه الموانع ذكر

النبي صلى الله عليه وسلم في هذين الحديثين بعضا - 00:37:35

ومن جملتها الفتنة التي قطع الليل المظلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم هذا فيه دليل على ان احوال الفتنة عادة يقل فيها العمل عادة يقل فيها العمل - 00:37:56

لماذا انشغال الناس بالفتنة كقطع الليل المظلم معناها انها فتن مخيفة ومشغلة تجعل الامر ملتبسا وتكثر فيها التقلبات كما في الحديث يصبح الرجل مؤمنا ويسمى كافرا او يسمى مؤمنا ويصبح - 00:38:20

كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا ولذلك ثبت في صحيح مسلم عن معلم ابن يسار رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العبادة في الهرج كهجرة الى - 00:38:43

ال العبادة في الهرج هذا صورة من صور الفتنة الكبيرة ليس كهجرة الى لانه ذلك الوقت الذي هو وقت الهرج هو ايام هو ليس وقت ايوه ليس وقت عمل ليس وقت عبادة اقصد فيه عند عامة بوقت فتنه - 00:39:03

والفتنة تشغل الناس النبي صلى الله عليه وسلم بتحدث عن ان من يعبد الله سبحانه وتعالى في تلك كهجرة اليه. عبادة في الهرج كهجرة اليه لكن قبل العبادة التي تكون الواحد يقول ممكنا يقول والله تمام ممتاز هندي فرصة كبيرة لمن تجي فتنه روح اعبد. الله سبحانه وتعالى - 00:39:24

هي الفكرة انه ليس بيديك هذا وانما هذه تحتاج الى مقدمات سابقة والمقدمات السابقة هذه من اعظم اسباب الوقاية من الفتنة والمقصود بها المقدمات العملية التعبدية. ومن اهمها قيام الليل - 00:39:45

كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه استيقظ من منامه فزع ف قال لا الله الا الله ماذا انزل الليلة من الفتنة فهذا فتح من الخزائن ايقظوا صواحب الحجرات - 00:40:05

ورب كاسية في الدنيا عارية في الاخرة ايقظوا صواحب الحجرات اي زوجاته. ليقمن الليل وكان هذا مرتبطا بي ماذا انزل من الفتنة ولذلك بادروا بالاعمال فتنا قبل ان تأتي هذه الفتنة - 00:40:18

قبل ان تأتي هذه الفتنة بادروا وقدموا هذا العمل اسبقوا تلك الفتنة بهذا العمل الذي يحث عليه في مثل هذا السياق لسببين ما هما لاما يحث على العمل قبل والمبادرة به قبل الفتنة؟ لسببين ما هما - 00:40:41

انه يكون مما يوقى الانسان به الفتنة. اثنين خلاص هو هذا الوقاية والتثبيت وكل شيء تاني ايه هذا ايضا داخل في الاول لا لا لا خلاص كل اللي تتكلموا عنه هذا السبب الاول - 00:41:09

اللي هو السبب الاول الذي هو ان الاعمال سبب للوقاية من الفتنة. بغض النظر ايش نوع الوقاية؟ ايش نوع الشبات؟ الثوب الثاني ايش ماني سامع تمام كل ما يدخل بالنجاة والوقاية هذا السبب الاول - 00:41:35

يوضح اكثر السبب الثاني هو استغلال اوقات الامكان والفراغ قبل ان يزحم الانسان في وقته الان السبب الاول مختلف السبب الاول الانسان يبادر بالاعمال فتناها ويكون المنزع - 00:41:55

والذي يشغل انسان في هذه المبادرة هو الوقاية من تلك الفتنة الثوب الثاني هو المسارعة في استثمار اكبر ما يمكن من الوقت قبل ان تأتي اوقات يمنع الانسان فيها من استثمار الوقت - 00:42:24

واضح الفكرة واضح هذان سببان يؤكdan قضية المبادرة الى العمل قبل الفتنة بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويسمى كافرا او يسمى مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا - 00:42:40

حدثت فتن كثيرة في وقت في هذه الامة في تاريخ الامة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم غير ان هذه الفتنة في الحديث او الفتنة التي فيها فيها تقييد طبعا كقطع الليل المظلم هذى ممكنا تكون مرت كثيرا يعني - 00:43:02

لكن يصبح الرجل مؤمنا ويسمى كافرا اثبات سرعة التحول من الایمان الى الكفر ويباع دينه بعرض من الدنيا اذا ربطت بهذا التحول فان هذا ليس هو المترکر في الفتنة التي حصلت في تاريخ الامة - 00:43:25

جيد بمعنى مثلا حصل في في تاريخ الامة فتن مثلا قتال بين مؤمنين ويلبس الحال ولا يعرف يعرف الحق من الباطل وكذا ويكون

تلك تلك تلك الاحاديث الاقرب فيها هو ما جاء في احاديث الفتمن من ايش؟ من الحديث على ايش - 00:43:48

لا الايش اي والعزلة العزلة والاعتزال في بيتك وكذا والى اخره. تمام فهذه حصلت ولكن تلك لا توصف بانه يصبح الرجل مؤمناً ويبسمى كافرا لان القضية لم تكن قضية ايمان وکفر - 00:44:09

و لا حتى سنة و بدعة و حصلت فتن اخرى ايضا كانت فتنه سنة و بدعة ولكن فتنه ايمان و كفر فهذه ربما لم تحدث في التاريخ القديم او لو حدثت فهي محدودة جدا بينما - 00:44:28

في زماننا هذا قد يصح أن يوصف أو توصف بعض الفتن بمثل هذا الوصف سرعة التأثير الاتجاهات والاشكالات والشبهات والالحاد
00:44:49

00:44:49

يدخل من في هذه الصفة - 00:45:16

00:45:16 - 2

او غير ذلك يبيع دينه بعرض من الدنيا هذا من الامور المخيفة في زماننا كثرة الاهواء والموحات والافكار التي تعكس على الناس بسرعة من حيث سرعة التأثير آآ وما ينفي ان يعني يجمع يعني الامور التي حذر منها النبي صلى الله عليه وسلم او -

00:45:36

اشار الى وقوعها ووقيعت في زماننا هذا وهي في القريب يعني وبعضها صريح جدا من وفي الاحاديث الصحيحة اه النبوية

00:46:12 - 1188

ولكن هنا عين النبي صلى الله عليه وسلم مجموعة من الفتن او العوارض التي قد ت تعرض للانسان فذكر منها طلوع الشمس من مغربها ومن المعلوم ان طلوع الشمس من مغربها يمنع من - 00:46:27

00:46:27

قبول التوبية وبالتالي بادروا بالاعمال قبل ان لا تنفع او الدخان او الدجال او الدابة او خاصة احدهم خاصة احدهم بعضهم فسرها بالموت وبعضهم فسرها ما يشغل الانسان في امره في خاصة امره - 00:46:42

00:46:42 -

في اموره في حياته في اهله وولده وماليه وهو الى اخره او امر العامة ايضا على نفس التفسيرين اما القيامة امر العامة او الامر العام
الذى يمكن ان يشغل الانسان او يشغل الناس عامة - 00:47:05

00:47:05

في البخاري قال عمر رضي الله تعالى عنه تفهوموا قبل ان تسودوا يعني قبل السيادة قبل مرحلة السيادة تفهوموا وهذا كله من الفقه
ومن تربية النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه على - 00:47:27

00:47:27 -

الأهمية الاستعداد للمستقبل وعدم الاغترار باللحظة الراهنة ومن عادة الانسان ان يفتر بلحظه فيستفرق فيها واحيانا يضع هو بينه وبين المستقبل الذي ينبغي ان يفكر فيه فعلا يضع الحواجز وبالتالي يسير الانسان مع هواه اذا انفتحت له فرصة من الفساد -

00:47:48

يفسد او يفسد اذا فتحت له فرصة من الانحلال ينحل وهكذا بينما النبي صلى الله عليه وسلم او حتى على الجهة الاخرى احيانا
الانسان وهو في طريق الاستقامة وفي طريق الطاعة يظن ان هذا الحال ثابت - 00:48:19

00:48:19

يظن انه القضية ثابتة تمام يعني الحمد لله يرى حاله في نعمة ورخاء ودروس ولقاءات متى ما اراد ان يطلب العلم او يقرأ كتابا قرأ
متى ما اراد ان يتعلم متى ما اراد ان يلتقي باصحابه في اصدقائه في الله يلتقي ويظن انه هذا الحال - 00:48:34

00:48:34 -

هي الثابتة النبي صلى الله عليه وسلم يلفت الانتباه انتبه الصحابة الذين كانوا في نعيم اعلى من اي نعيم يمكن ان تتخيله من نعيم العلم ونعيم يعني انت الان ممكن يمر على الانسان لحظات يطرب قلبه فيها وهو بين العلم والكتب وقال الله رسوله ويتعرف -

00:48:56

على حقائق الدين ويعلم هذا ولا شيء من النعيم الذي كان الصحابة يعيشونه مع النبي صلى الله عليه وسلم فهو بينهم يذهب ويجيء
وهم يجلسون معه ويسمعون كلامه ويحضرون خطبه عليه صلاة الله وسلامه - 00:49:16

00:49:16

فتتا وتعلمون هذا الحديث ليس خاصا بالصحابة وانما هو لlama به شكل عام. ولنخاطب فيه الصحابة - 00:49:31

او غير ذلك من الاحاديث المباشرة التي كان يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم بها اصحابه ومن الذي سيحدث من التغيرات انت الان ليس بالضرورة ان تأخذ شيئا خاصا متعلقا بك وانما تعرف سنة الحياة - 00:49:50

وهي ان دوام الحال من المحال لا يدوم الحال هذه الفترات قد تطول بك وتدرك ما لا يدرك غيرك ولكن ليس هذا هو الاصل الاصل انه هو تحدث متغيرات سواء للانسان في نفسه - 00:50:06

بكثرة المشاغل وكثرة الصوارف والعوارض والعوائق. هذا طبيعي يزداد الانسان عمرا تزداد مهام الانسان يزداد انشغالاته او بفتن او باي كان من الامور التي ينبغي على الانسان وهو في حال الرخاء - 00:50:25

ان يدرك ان حال الرخاء الاصل هو ان لا يستمر الى الابد فيتزود من حال الرخاء لحال الشدة ويجعل حال الرخاء فرصة استثنائية الاستثمار الاستثمار الحقيقي في المستقبل. في المستقبل القريب في الدنيا وفي المستقبل البعيد - 00:50:42

في الاخرة على اية حال هذه هي الایات والاحاديث الواردة او التي جمعت في هذا الباب في تربية النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه عن العمل وابعاده ايام عن القيل - 00:51:05

والقال بكثرة السؤال ويمكن ان تضاف بعض الایات وبعض الاحاديث على هذا الباب كذلك اه ومن جملتين بعض ما ذكرت من الاحاديث اثناء الدرس نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا ويرحمنا ويهدينا ويسددنا ويعفو عننا ويعافينا. ونسأله سبحانه وتعالى - 00:51:17

ان يؤمننا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وان يقينا عذاب النار. اللهم اعطانا ولا تحرمنا وزدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا اللهم اثرانا ولا تؤثر علينا ربنا اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغي علينا - 00:51:38

اللهم اجعلنا لك ذاكرين لك شاكرين لك راغبين راهبين طائعين محبتيين ربنا تقبل توبتنا واجب دعوتنا وثبت حجتنا واهد قلوبنا وسدد السنننا واسلس خيمة قلوبنا اللهم اعف عننا وعافنا اللهم انا نسألك العافية اللهم انا نسألك العافية - 00:51:57

اللهم انا نسألك العفو والعافية في ديننا ودنيانا واهلينا واموالنا. اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا واحفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا وعن ايماننا وعن شمائنا ومن فوقنا ونعود بعظمتك ان نفتال من تحتنا - 00:52:15

ان نفتال من تحتنا. اللهم يا رب انا نسألك ان تهدينا وتسددنا اللهم انا نسألك الهدى والسداد. اللهم انا نعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن والهرم. اللهم انا نعوذ بك - 00:52:30

من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها. اللهم انا نعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء - 00:52:47

لا اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخربنا وما اسررنا وما اعلنا وما اسرفنا وما امتعنا به من انت المقدم وانت المؤخر لا الله الا انت. اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين في كل مكان. اللهم نج المستضعفين من المؤمنين في كل مكان. اللهم نج المستضعفين من المؤمنين في كل مكان. اللهم فرج هم المهمومين من المسلمين - 00:52:57

ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين وشف مرضانا وشف مرض المسلمين يا رب العالمين. اللهم انزل علينا رحمتك وبركتك الله الحق اللهم لك الحمد في الاولى والاخيرة ولك الحكم واليک المصير - 00:53:18

- 00:53:32